الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

شرح كتاب مدارج السالكين · الحلقة 97

منزلة المكاشفة (الجزء الأول)

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الامين، وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، واستقام على شرعه الى يوم الجمع نواصل دراسة كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، وعودا على بدء والعود احمد كنا قد تحدثنا في اخر منزلة من المنازل عن التمكن، ومنزلتنا في هذه الامسية عن المكاشفة، وبعد المكاشفة المشاهدة، وقد استدل الهروي على المكاشفة بقول الله جل وعلا ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ يقول ابن القيم ووجه استدلال الهروي بالاية ان الله كشف لعبده ولرسوله محمد عليه الصلاة ما لم يكشفه لغيره، واطلعه على امور لم يطلعها على احد غيره، فحصل لقلبه عليه الصلاة والسلام من انكشاف الحقائق، وانجلاء الامور التي لا تخطر على بال انما هي من خصائصه صلى الله عليه وسلم، والدليل على ذلك قوله فاوحى، والايحاء الاعلام السريع على وجه الدقة والخفاء، الاعلام السريع على وجه الدقة والخفاء، يعني قد يكون جالس مع اصحابه فيوحى اليه، الصحابة لا يسمعون شيء، قد يرون تصبب العرق، في ليلة شاتية شديدة، فيعلم الوحي يتنزل عليه، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ فالوحي اعلام وابلاغ سريع على وجه الدقة والخفاء.

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ فوحيد الله للنحل انما الهام خفي سريع يرشد النحل على التصرف الصحيح في ذلك الموقف، وهذا على ان الوحي قد يطلق ولا يراد به الدين المحكم والشرائع المنزلة من الله عز وجل، فان ام موسى لم تكن نبيا،

ولكن وقع في قلبها مباغتة ومهاجمة ان تتصرف تصرفا معينا فتصرف ذلك التصرف بنوع دفع من الله لها وهذا هو الوحي، وبالتالي العرب تطلق على الوحى الشيء السريع تطلق عليه الوحى، طيب قوله جل وعلا ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ ابهم ما اوحى، وهو عند اهل اللغة يسمى بابهام التعظيم، يعني قد يقع الابهام بالتعظيم كقول الله تعالى ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ شيء عظيم، ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ كان شيئا عظيما، ولذلك المكاشفة هي من الكشف، وهو ابن القيم يقول المكاشفة عند اهل البدع للاسف الشديد يطلقونها ويريدون بها رؤية الذات العلية عيانا، وهذا باطل لم يقع في الدنيا حتى لكليم الله موس وبل هل وقع هذا للنبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا؟

يعني هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه عيانا؟ هل الرسول لما شاف ربنا؟ بعينه حتى ليلة المعراج؟ هل رأى الذي عليه السلف هو ما حكاه عثمان بن سعيد الدارمي اجماع الصحابة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه ليلة المعراج، وذلك لانه مقطوع قال تعالى ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ وهذا في الدنيا، اما في الاخرة فان المؤمنين يرون ربهم جل وعلا سبحانه وتعالى، هذا مستقر في عقيدة وهي عقيدة السلف الصالح، طيب المكاشفة الصحيحة، المراد هنا المكاشفة الباطلة بالعين وهذا لا يقع، لانه لم يقع لمن؟ لكليم الله، فكيف يقع لغيره؟ واحد يقول لك انا شفت ربنا وفي ناس بيقولوا كده والله نركض ولا بيستحي يعني يجيبوا كبة شنو؟ كبيرة يعني، كويس؟ لو قال انا شفته خليل ابراهيم لقاني في مبدأ ممكن نصدقه، لكن تجيبه كذبة، يعني حتى يقول لك طلع لربنا واتكلم معاه وهدده والله في بعض الكتب كطبقات الشعراني الشعراني ده عالم الباكر عند الناس عبد الوهاب الشعراني عنده كتاب اسمه الطبقات هو هنا في السودان واحد الف طبقات والضيف الله يقول لك لقي الله وعرج وتكلم مع الله وقال لي الله والله قال لو وكذا ده كفر وهذا ضلال ضلال مبين فبالتالي لا يحق لاحد ان يقول مثل هذا الكلام هذه الحاد يا اخي هذه زندقة اما المكاشفة الصحيحة المراد هنا علم او علوم يحدثها ويلقيها المولى عز وجل في قلب العبد.

ويطلعه بها بهذه العلوم على امور تخفى على غيره، اسمو شنو؟ للمكاشفة شنو؟ الصحيحة اما المكاشفة بتاعة العين دي قلنا مالها؟ ها؟ باقدة، الزول ييأس منها تماما، ما في زول يقول وزي ما قلت لك والله في ناس بيقولوا الكلام ده، قال في ولي من الاول كان ما فيش وعنده خادم قاعد له في البيت بتخدمه، قام ده لقاها ماتت، من كرامته قال صعب، السماء طوالي، ولاقى ملك الموت، شال الارواح في قفة كبيرة موداه لله، وقفوا قال له اسمع انت المرة دي شاورتني؟ قال لي ما شرطت قال لا ترجعي روح هسه قال ملك الموت ابى

قال قشطه كف القفة اتشتت اي زول في الدنيا مات اليومة دي حيا الارواح رجعت تاني قال ملك الموت مشى لله الله قال له في شنو؟ قال له يا فلان ساكن في الجزيرة في السودان هنا لاقانيه قال ليه كده؟ قال يا اخي انت ما كان ترجع له يا اخي انت مدخن نفسك في مشاكل مع اولاده؟

والله الكلام ده في كتاب مؤلف واحد لو قلت لكم اسمه تقوموا جارين من المشهورين جدا في السودان من اللي بيقولوا لك من العلماء اصله ما ممكن ده كلام باطل والروح دي بعد ما ربنا يشيلها وملك الموت يشيلها، ما في واحد تاني بيقدر يتدخل في شغل ربنا، انتوا تضحكوا تضحكوا، مستغربين صح؟ لكن الزوج ده كتب الكلام ده، والكتاب ده موجود في السوق ده، تمشي البوسطة تلقاه مفروش، تمشي الخرطوم ده هنا الكتاب ده حتى موجود مباح وموزع وبكميات كبيرة جدا، رشم قال له ارجع الروح دي، انت ما شاورتني، انا ما راضي، شفت كيف؟ قال في مغسل وفيها هناك صحة طوالي، هو طلع السما غسلوا فيها صحت فتحت عينك احنا الكلام ده والله يا اخوانا انا ما مستغرب في الكلام المكتوب ده، انا مستغرب في الناس اللي بيقتنعوا به، يعني حتى انا حكيته بس، الناس دي كلها قاعدة تضحك، ده كلام باطل، لا يكون ابدا، اما المكاشفة الصحيحة علوم يحدثها الله عز وجل في قلب العبد ويطلعه على امور تخفى على غيره، طيب قال الهروي عرف المكاشفة، قال مهاداة السر بين متباطنين.

يريد انه لمن تحصل محبة بين اتنين وتصل المحبة ده في البشر بين اثنين وتصل درجة عالية فانك بالتصافي تطلع صاحبك وتكشف له باطنك عشان كده قال مهاداة السر بين شنو؟ ها؟ باطنين، وقوله مهاداة السر، اي تردد السر على وجه الالطاف والمودة، يعني انت صاحبك الشديد بيكون عارف اي حاجة عنك، حتى في البيت، بكون عارف عنك حاجات وانت تكشف له هذه الامور، فهذا معناه طيب معناها يسري سر كل واحد منهما للاخر، طيب فقال ولله المثل الاعلى اذا بلغ العبد في مقام المعرفة حدا كأنه يطالع ما اتصف الرب سبحانه وتعالى به من صفات الكمال ونعوت الجلال، احس العبد بقربه من ربه، ليس قرب المحسوس من المحسوس، ليس قرب المحسوس من شنو؟ من المحسوس، فان قرب الله لعباده يعني لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى شنو؟ حتى احبه فان العبد يتقرب الى الله ويصير قريب من الله ﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ فالله عز وجل قرب قال حتى يشاهد رفع بالحس والطبع، قام ابن القيم قال هناك كلام لطيف جدا، الكلام الذي ذكره ابن القيم كلام تربوي رفيع جدا.

يقول رحمه الله طيب قال اعظم حجاب بين العبد وبين ربه سبحانه حجاب النفس، فالمكاشفة ان يوفقك الله لان ترفع حجاب نفسك، فاذا ازلت عقبة نفسك بينك وبين الله عندها وقعت لك المكاشفة، سوف نعرفها بعد قليل، بيحصل شنو؟ قال افضل قلب والروح الى الله بغير حجاب، افضل شنو؟ ما القلب والروح وبينه وبين ربنا شنو؟ النفس، اذا رفعت النفس بيحصل شنو؟ ها؟ بتحصل مكاشف، والمكاشفة هو افضاء القلب الروحي الى الله فيصير يعبد الله كأنه يراه، ده معنى شنو؟ معنى كلام ابن القيم، لذلك يقول ارتفاع حجاب النفس وانقشاع ضبابها ودخان وذهاب غيومها وسحبها هو الذي يجعل العبد قريبا من الله، يعني كيف تكون قريبا من الله بمحاربة نفسك؟ تحارب شنو؟ نفسك؟ وميولها طيب، ابن القيم يقول شنو؟ يقول يا اخواننا عنده قاعدة في المدارس مستقرة، عند ابن القيم فرق بين علمك بالشيء وبين اتصافك بالمعلوم، مثلا فرق بين معرفتك للخشية وبين استشعارك وان تعيش الخشية في زول عارف الخشن وقلت له عرف الخشية يجيب لك الخشية والايات والاحاديث اللي فيها ويوصفها لك، التقوى يجيب لك التقوى وتعريفات السلف الصالح والصحابة والعلماء والمفسرين عن التقوى.

علم التقوى وفي زول مارس وعاش التقوى، فريق ولا ما فريق؟ يا اخوانا فريق ولا ما فرق؟ ففرق بين تعلق العلم بالشيء وبين اتصافك بهذا الشيء، ذا اتفقنا عليه؟ ولا ما اتفقنا عليه يعني انت تسمع الان المكاشفة، ليس بالضروري ان تعيش المكاشفة، الا ان توفق لذلك، ممكن اشرح لك وما اقدر اعيشه، شرح اقدر اشرحه لك، هذا فرق يعني فرق بين المعلوم في الذهن، وبين الممارس في النفس، كتير من الناس بيعرفوا الخير، يعرف بر الوالدين، ويعرف صلة الرحم، ويعرف الاحسان، ويعرف مكارم الاخلاق، ويعرف كذا لكن ما يقدر يعمل اي حاجة، وممكن يدرسك، ينضم لنا تندم يوضح لك الامور ويكشفها لك ويجيها الجهة شديدة، صح ولا ما صح؟ لكن الحبة دي شنو؟ ها؟ ما يسويها، ينضم ويوريك ويكب لك ادلة، ويريد لك نصوص تقول له حدثني عن حسن الخلق، يجيب لك الايات والاحاديث مخرجة، واقوال السلف الصالح، لكن اخلاق معينة، ليش ولا ما في؟

في ولا ما في؟ بينضم، ما بيقصر، دا شفته كيف؟ طيب قام الهرم قال شنو؟ قال هو على ثلاث درجات ولاول مرة في مدارج السالكين يذكر الهروي الدرجة الاولى والثانية معها طوالي، قالوا هو على ثلاث درجات، الدرجة الاولى مكاشفة تدل على التحقيق الصحيح، وهي لا تكون مستدامة، فاذا كانت حينا دون حين ولم يعارضها تفرق، للدرجة الاولى غير ان الغين ربما شاب مقامه على انه بلغ مبلغا لا يلفته قاطع ولا يلويه سبب ولا يقطعه حظ وهي درجة القاصد للدرجة الثانية فاذا استدامت فهي الدرجة الثانية طيب المكاشفة هنا طيب

امور اول حاجة شوف ده فصل مهم جدا ذكره ابن القيم قال مكاشفة تدل على التحقيق شنو؟ الصحيح طيب يا اخواننا كده بالراحة كده ما الذي يعوق المكاشفة؟ الحجب شنو؟ الحجب مكاشفات العين للاشياء يعني انت عشان تشوف داير شنو؟ داير قوة في شنو؟ في البصر يكون انت بتشوف في زول مفتح عيونه دي مفتحة لكن يمشوا يعني عين لاي زول اعمى ها ممكن يكون شنو؟

مفتي عيونه لكن شنو؟ ما بشوف لي لفقده قوة البصر والادراك، طيب ممكن يكون بيشوف لكن في حاجة تمنع الشوف الظلمة حتى الكهربا كان قطعت انتبه شوف صح يشوف الظلمة امتى تكاديسه ولا شنو بيشوف الظلمة ما بيشوف الظلمة شوف الظلمة كيف ما بيشوف الظلم قلت البعيد من الاسباب يدخل ما نشوف انا بشوف وعيني تمام لكن عندي حد بعد ما بشوف الجدر الحيط ولا في شنو؟ كلكم كلكم شايفين حاجة؟ شايفين حاجة؟ ها؟ عاينوا للحيطة اللي هناك شايفين حاجة؟ ما بيشوفوا اذا ما يحصل لكلام ابن القيم، والله كلام رفيع، ما يحصل للعين من المشاهدات يحصل للقلب من المكاشفات، اخوانا تاني ما يحصل شنو؟ للعين من شنو؟ من المشاهدات يحصل للقلب شنو؟ الذي يمنع القلب من المكاسفات شنو؟ اما عدم صحة القلب، او وجود جدر وحجب او وجود ظلمة، او بعد الشيء الذي قلب يكاشفه، طبعا ابن القيم عنده فهم عالي جدا، عنده من اجل انواع مكاشفات القلب، مكاشفات القلب لمعاني الاسماء والصفات، ده اجل حاجة انه قلبك ده يشوف صفة الرحمة، والرزق فتتولى معاني العبودية من التوكل واليقين والانس والثقة وقوة العبادة ما يحصل للقلب من المكاشفات لكن بعض القلوب لا تحصل لها هذه لماذا؟

للاسباب التي تمنع العين من شنو؟ من المشاهدات، طيب اتفقنا؟ قال بيمنع العين شنو؟ ضعف الباصرة اول حاجة، عينه مفتحة لكن ما بيشوف، ما بيشوف نهائي، والله ما شاء الله مفتحة بيجي يسلم شنو؟ عليه هو بيسلم، لحد ما يقول لك الزول يعني كفيف او كده او ضرير بتقوم تقول له يا اخي انا فلان يقوم يسلم عليك، وانت تحط ايدك في ايده، في زول بيشوفه، لمن يكون في حاجة غليظة حيطة باب لكن لو في قزاز ممكن شنو؟ ممكن تشوف برضو القلب عنده الحاجات دي قام ابن القيم قال حجب القلب عن المكاشفات عشرة وذكرها وده يعتبر من افيد الاشياء الموجودة في مدارج السالكين على الاطلاق، حجب سماها الحجب شنو؟ العشرة، اسمها الحجب شنو؟ العشرة، الحجاب الاول حجاب التعتيم، كل من نفى حقائق والصفات وهذا يعتبر من اغلظها لا يتهيأ لصاحب هذا الحجاب ان يعرف الله ولن يصل اليه، ولن يصل شنو؟

اليه، لا بد شوف رح الدين التوحيد وروح التوحيد الاسماء على قدر غوصك في معاني وحقائق الاسماء والصفات وادراكك لها وايمانك بها واثباتك لها والوقوف على حقائقها وان تعيش اثارها وان تعمل بمقتضاها وان تتعبد ربك بها وان تنزلها قلبك وان تتمكن من قلبك فان الاسماء والصفات مع انها متباينة في المعاني لكنها تدل على ذات واحدة فالرحيم هو الجبار، الرحيم هو شنو؟ الجبارية تعمل شنو؟ تجمع في قلبك بين الغوص والادراك لرحمته، وكذلك الادراك من شنو؟ من جبروته وقهره، فتتو عندك في ان واحد عبوديات عبودية الحب والرجاء وعبودية الخوف منه سبحانه وتعالى في ان واحد، عشان كده دايما ربنا بيقول كده ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ﴾ شنو؟ بس فبالتالي تفاعلات الاسماء والصفات مع التباين تدل الى عبودية لماذا؟ لان تباين معاني الاسماء والصفات يدل على شنو؟ واحدة الرحيم الغفور الودود كويس؟ الجبار كويس؟

العظيم المنتقم كلها تدل على من؟ على الله سبحانه وتعالى، طيب ابن القيم اصلا مصنف الحجب ابتداء الى اقسام، القسم الاول من الحجاب اسم الغين، اسمه شنو؟ الغين، والثاني الغيم، والثالث الران، الغين ارقها، الغين ما هو حتى في المدارج هنا قال شنو؟ قال ولم يعارضها تفرق، غير ان الغين ربما شاب مقامه الغين ده شنو؟ الغين حجاب رقيق، يطلع للانبياء فقط، يقول عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي، انه لشنو؟ ليغان، بالغين، واخر نون وانه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله اكثر من سبعين مرة، الغين بالنسبة لرسول الله شنو؟ ما معصية ما عنده معصية، غينه تركه الذكر في اثناء او كلامه مع الناس، ده بيعتبره شنو؟ ها؟ بيعتبره حجاب، انه ليغان على قلبي، واني لاستغفر الله اكثر من سبعين مرة، الغيم يكون للمؤمنين، تقيل زي الغيم ده لكن ممكن شنو؟ ينقشع، اما الران ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال ابن عباس ذنب بعد ذنب يغطي القلب، حتى يموت فيستلذ صاحبه عندئذ بالمعاصي، شوف ما في مؤمن بيتلذذ بمعصية، المؤمن بيعمل المعصية وبيتألم، لكن في زول بيصل درجة يعمل المعصية ويقول شنو؟

مبسوط ويكلم الناس، يقولون انا سويت وانا بسوي يحكي للناس، ده ماله؟ شنو؟ قال له ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الحجاب ده الاخير ده على درجات، اغلظه حجاب اهل شنو ها التعطيل، النوع الثاني من الحجاب حجاب الشرك، الشرك خلاصته شنو؟ ابن القيم زول فاهم، قال الشرك التعلق بغير الله، ده الشرك ان تتعلق بغير الله، اي شيء تتعلق به انت بتكون اشركته، طيب، الحجاب الثالث حجاب البدع القولية، كحجاب اهل الاهواء والمقالات الفاسدة على اختلافها، المعتزلة، الجهمية من اشدهم، كويس؟ المعتزلة الخوارج المرجئة كويس دي المقالات شنو؟ القدرية، القدرية يقول لك ربنا لا يقدر ابدا، شوف

المقالة دي وان الامر عنده انف، يعني ربنا لمن العباد يعملوا حاجة يتفاجأ بيها وما بكون يعلم قبل وقوعها، عشان كذا ابن عمر قال شنو؟ قال اخبرني كل قدري ان ابن عمر منه بريء وهو مني بريء، فان النبي اخبرنا عنهم انهم مجوس هذه الامة، مقال ما له؟

شنيعة، والمقالات يدخلوها الناس باسم الدين، والمعتزلة عندهم مقالات، كثيرة جدا، فلسفة واتخاذ العقل في الدين، ونفي الصفات وهكذا، طيب، الحجاب الرابع حجاب البدع العمل كحجاب اهل السلوك والمبتدعة في طريقهم وعباداتهم، زول يريد ان يعبد الله، هو قصده يعبد الله في عبد الله على غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حوليات في الدين ما في، والله اكلمك في الدين ما في حوليات، ما من الاسلام وليس شرعية استعمل في شيء ويتجمعوا ويذكروا بطريقة معينة هذا كله في الدين ما في، ما انت عندك ميزان بيخليك تجري الميزان الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة عملوا ولا ما عملوا؟ كلام محدد، قول ليه عملوا؟ تكون انت بركت من بدعة، ما عملوا، والله ما عملوا، لكنا في السودان بيحبوا الطرب، رواهم ندى، يقول لك والله ناس السودان بيحبوا شنو؟ الشي ده من الدين ولا ما من الدين؟ في الكتاب والسنتي؟ ما في، خدتونا ليه؟

كلام واضح فبالتالي اقول اهل البدع العملية، دي الاخف من اهل البدع القولية الذين هم اصحاب الاقوال والاهواء والاراء الفاسدة والمقالات المنحرفة، والله في ناس عندهم مقالات ما هو الزول بيتحمق تعمق بعدك تجيب مقالات كالخوارج كالمرجئة ككذا ككذا ككذا طيب لكن دا انا اقول لكم حاجة يا اخواننا يغلط بعض الناس في موقف اهل السنة والجماعة من اهل البدع، شوف يا اخوانا في قاعدة اساسية، اهل السنة والجماعة كما قال ابن تيمية لا يتكلمون في اهل البدع الا بعلم وعدل، علم زول من اهل البدع مو من اهل البدع مش ده معناه انت تقول له اشياء هو ما قالها، تقول بما شنو؟ تورد شنو؟ اقواله ولا تحرفها، في ناس لما نسمع فلان ده من اهل البدع يوصي له اي حاجة، حتى لو حاجة ما قالها، يا اخي لا يجوز، وبعدل، لابد من العدل معهم والانصاف، تنصف هذه البدعة، بالمناسبة اهل اهل البدع تبقى لهم اخوة الاسلام لانهم لم يكفروا تبقى لهم اخوة شنو؟

اخوة اسلامي ومن اراد ان يصحح اهل البدع فلينتقب مسالكهم ومناهجهم وليبينها لكن بدافع الشفقة والحرص على هدايتهم، نحن الان في ناس عندهم نهج في الدعوة، كويس؟ يشوف الزول يقول لك انا هعمل محاضرة في اهل البدع كويس ولا ما كويسة؟ ها؟ يقول لك شوط شديد، كورة هي يا اخي، يا اخي تشوط ولا ايه؟ يقول لك اشوت واكفر يا اخي يعني ينبغي ان لا تشفي غليلك منهم، الغرض من الكلام في اهل البدع

شنو؟ ها نصيحتهم وهدايتهم وتقويمهم ثم التحذير من مسلكهم بس الاثاث الان في عبارة اسمها عبارة شنو؟ يقول لك شاكر كويس؟ وشات وليك شوط؟ ها؟ وسخاهم، كويس؟ وتاني برضو في واحد يقول له شنو؟ ها؟ يعني عبارات زي يا اخوان هذا لا يليق، شفته كيف؟ فبالتالي اقول وان شاء الله نقيم محاضرة كاملة عن موقفي اهل السنة والجماعة من المخالف والمبتدع حتى الكافر، الكفار لا يجوز ان نظلمهم، مش كافر؟

لا يجوز ان نظلمهم، لانه قوله جل وعلا ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ وردت في المقام الاول في الكفار، لذلك قال ابن تيمية انزالها في اهل البدع من امة محمد اولى، عليه الصلاة والسلام، فبالتالي المنهج الصحيح في التعامل مع اقرارنا بان هذه بدع حجب لكن كيف نتعامل مع منو؟ ما هي البدع؟ تجيب الكتب بتاعته، وتقول قالوا كده، كلام شديد ترده، كويس؟ هذا جيد وده دين، كويس؟ كذلك لو نفس الايات ولتستبين شنو؟ سبيل لكن ليس للتشفي ولا للضحك كويس؟ في ناس يحضروا المحاضرة عشان شنو؟ ها؟ يضحك ضحك يقول لك والله وشاتوا بشوت وضفروا اندفر تاني في عبارة انا بس ما الاقيها يقول لك يقول لك يعني درسوا يا اخي يا اخي نحن نريدهم ان يهتدوا في المقام الاول نريدهم ان يهتدوا في المقام الاول وان نبين لهم خطأ ما هم شنو؟ عليه وضلالة ما هم فيه، هل يكون هذا بهذه الطريقة؟

لو دي جزء من طريقة السلف ليست هي كل طريقة السلف، يعني قد بعض السلف يغلب على شنو؟ على مبتدع بعينه، ليس معناه منهج السلف هو هذا المنهج فقط، ده جزء وده شنو؟ ومنهج اخر شنو؟ التأليف، وكذا في التعامل مع اهل البدع، كما ورد عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، طيب فبالتالي الحجاب الخامس قال حجاب اهل الكبائر الباطنة، شوف ابن القيم ده زول خطير وزول نجيب، اهم حاجة تفهم الدين، اهم حاجة، كويس؟ تعرف المهم هو شنو؟ ها؟ والاهم لو قمت عملت المهم وخليت الاهم تبقى زول ما فاهم صح؟ وفي حرام وفي مكروه والحرام ذاته على درجات لابد تعي الدرجات شوف يقول شنو؟ يقول حجاب اهل الكبائر الباطنة كحجاب اهل الكبر والعجب والرياء والحسد والخيلاء اشد من حجاب اهل الكبائر الظاهرة من الزنا وشرب الخمر وعقوق الوالدين، عشان كده الحجاب الخامس الحجاب الاول التعظيم التاني الشرك، التالت والرابع البدعة القولية وشنو؟

والعملية، الحجاب الخامس طوالي بعد البدعة شنو؟ الكبائر الباطنة، حتى من بعده الكبائر شنو؟ الظاهرة، الزول دا فاهم، قال شنو؟ اسمع كلامه ذا والله انا كلامه دا عجبني شديد قال السادس حجاب اهل الكبائر الظاهرة اما الخامسة الكبائر شنو؟ الباطنة في زول ما بيعمل زنا عرفتها؟ وبيصلي في مواعيده وما بيشرب ولا

بسجر لكن عاد بروحه، ومتكبر وشايف نفسه فوق فوق، وعنده خيلاء، ده قال بيزنوا احسن منه، راح يشنوا في الكلام ده، وواحد انما دين امريكا الكلام ده كيف؟ واحد تلقاه حافظ قرآن وممكن يكون مستقيم، وما بيعمل الكبائر الظاهرة لا يسرق لا يسرق خمرا كويس لكن عنده رياء، واحد عنده حسد واحد عنده عجب بنفسه طيب قال شنو؟ قال وحجاب اهل الكبائر الظاهرة ارق من حجاب اخوانهم من اهل الكبائر الباطنة مع كثرة عبادتهم وزهدهم واجتهادهم، اهل الكبائر الباطنة ابعد من التوبة، واهل الكبائر الظاهرة اقرب الى شنو؟

الى التوبة، اهل الكبائر الباطنة صارت كبائرهم مقامات في نفوسهم، لا يتحاشون اظهارها ولو في قوالب العبادة والمعرفة، عشان كذا قال عنده عبارة اهل الكبائر الظاهرة ادنى الى السلامة منهم وقلوبهم خير من قلوب اهل الكبائر الباطنة، وجاب مثال هنا والله مثال من السنة في الصميم حقرأ لكم بعد شوية طيب الحجاب السابع حجاب اهل الصغائر ده برضو حجاب اهل شنو؟ في زول؟ ما بيعمل كبائر ولا بدع قولية ولا بدع كده لكن عنده صغاير ما قادر يخليها، الصغاير مثل شنو؟ مثل الذنوب الطارئة والعابرة التي ليست من الكبائر، كالنظر الى النساء، وان كان في كلامهم جدا، كان ركزوا معاي، اذا نايم اصحى، قال ابن القيم اطلاق البصر في النساء صغائر، استدامة ذلك كبائر، يعني في زول مرة مرة بيشوف، لشباك العربية، بدون الحافلة، بقي خشبة قال بيلقى الاخبار شغالة والمسلسل شغال بياخد لنا زرة نزرتين، وفيه زول بيقنن في الفضائية من الساعة عشرة لحد الساعة تلاتة صباحا، دي صغاير دي، قلت اخاف الله يا زول انت؟

دي صغاير دي؟ وهي عايش بالليل والنهار، واي بنت يلاقيها ده صغير ده ايوة يعني ابن القيم يقول النظر الى الحرام صغائر استدامته شنو؟ كبائر يا اخواننا اصل ما معقول والله في ناس زي ما قالوا كويس؟ قال رحمه الله بعض الناس مريض لو انه نظر الى نساء الدنيا جميعا النسوان كلهن الاوروبيات والخليجيات والشوام والافريقيات وجابوا ليه الامريكيات العالم ده كله نسوان، وقفوا قدام من عايله، ورأى امرأة منقبة تطلع ان ينظر اليها كأن عندها شيء ليس عند بقية النساء، يا اخي ما مر زيه، شنو؟ يعني حتلقى حاجة جديدة كذا وريني، يقول لك الا بس اشوفه، قال ليت في زول من البشر مريض بالنساء، يعني مرضه شهوة النساء، لو شاف نسوان الدنيا وعاين ليهم، واستمتع بالنظر اليهن، على اختلاف الوان واطوال وجنسيات، لو فضلت مرة واحدة بس محجبة ومنقبة ما شافها يقول الا يشوفها، يقول يا زول انت المليارات ما شفتها يقول لا يمكن تكون اجمل من ديك، يعني شوفوا النوع ده ها ده حتى لو جددوا له عيونه، الا يجددوا له جنبه ده؟

الشيله جوا القلب ما ربنا قال ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ فمرض الغيب والشهوة يعني ده يدل على انه لا يكتفي طيب فقلنا شنو؟ الحجاب السابع حجاب اهل الصغائر يفعل الامور الصغيرة وهذا حجاب لانه في النهاية قال معظم النار من مستصغر الشرر، وان يسلم رأى الصحابة يجمعون الحطب، حطب الى فاوقدوا عليها نار فضرب لذلك مثلا بصغائر الذنوب، قال اجتمعن على المرء حتى يهلكنه فاياك ان تستصغر الصغائر، ولذلك قال سلفنا لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار، يعني الكبائر تزول بالتوبة، والصغائر تصير كبائرا بشنو؟ بالاصرار عليها، الحجاب الثامن حجاب اهل الفضلات والتوسع في المباحات، الزول ده ما بيعملها، لكن بينوم كتيف، الصنم الدية لكن برضه بنوم، ده برضو الحجاب، لانه ينبغي ينبغي ان يقلل نومه، وان يزيد في عبادة شنو؟ في عبادة ربه سبحانه وتعالى، الحجاب التاسع حجاب اهل الغفلة عن استحضار خلقوا له وما اراده الله منهم وحجاب الغفلة في ترك دوام ذكره وشكره وعبوديته، يا سلام!

عابد ومصلي ويقوم الليل لكن ما بكون مستحضر المعاني العميقة، ولا الحق العظيمة من عبادته ولا يصلي بحضور كان ولا اعتبر ابن القيم هذا نوع من انواع شنو؟ من انواع الحجاب بينك وبين ربك لماذا هو حجاب؟ لانه ضرب من دروب التقصير، لانه في النهاية شنو؟ ضربهم شنو؟ قال الحجاب العاشر حجاب المجتهدين السالكين المشمرين في السير عن المقصود، بمعنى شنو؟ مجتهدين وبيصلوا وكذا لكن استحضارهم واخلاصهم واستشعارهم لمعاني العبودية التي هم يسلكونها قليلا وهذا تكلمنا عنه كثير قلت لكم زول ماشي كسلا كويس ماشي كسلة، مشى الميناء البري، ركب الابيض، والبسطاء طلع بجبل الابيض، ما مشى به شارع مدني، ها؟ كيف اصلح؟ يمرقها في الديوين والشوال وربط وبعد ذلك بيخش في كوستي ومن هناك لتندلتي وام روابه والرهد يمرقوا في لبيط ما بيصل كسلة كان كسل رقبته اتصل كسل يقول له بيض انت الكلام ده بقي؟ ده ديننا في البدع، زول ركب كسلة، البصبص كسلة وقطع، ركب، لكن مما ركب، الزول ده نايم؟

ياما نصحوه قال لنا وصلنا كسنة وصل ولا ما وصل؟ لكن وصل ماله؟ استمتع بالطريق؟ ما استمتع باي حاجة، برضو وصل، ديل مشمرين متحدين وراكبين الطريق صح، لكن ما مستحضرين، زول ركب كسلة بس كسلة، المعاني وهو راكب شنو؟ ووصل وين؟ والان نحنا في المحل في الفاو ومشينا كدا ووصلنا القدمبلية وبعد شوية حنخش في القضارف وحيمشي بعد داك الشوك وحيوصل كوبري ستة في الجربة وحيمشي بعد داك كوبري البطانة وبعداك حيمشي محلات الرشايدة انا نسيتها مستورة احسنت من مستورة حيخش حيلقى جبال التاكة وجبال كسلة قدام عينه يقول دي كسلة الاتنين وصلوا واحد نايم والتاني صاحي وفي زول

ماشي كسلة ركب الابيض بالله صح ولا ما صح؟ في زول؟ اه ماشي في خط ده ركب ونام وصلوه بعد المحطة بتاعته ها؟ يزول لمن صحه قال له الحفلة في اخر محطة كلموه بالبلد يا ناس قال لهم السقاي وين؟ منازلهم تنزل من السقاي؟

ده تعب تعب شديد رجع تاني شنو؟ رجع تاني السجاي ليه؟ لانه كان نايم، انت في طريقك الى الله اياك ان تكون غافلا، سر في الطريق الصحيح، وهم شيئا تسيرا، في على الطريق الصحيح وانت شنو؟ ها؟ مستحضر معاني السير، طيب قام قال شنو؟ قال والله يا اخي زوده فاهم، منشأ الحجب العشرة اربعة، يعني بتجيب الحجب دي شنو؟ اربع حاجات، اربعة عناصر، عنصر نفسي، وعنصر الشيطان وعنصر الدنيا وعنصر الهوى، قال لو انك اذنت الحجب العشرة وبقيت اصولها وعناصرها الاربعة ما استفدت شيء، لان العشرة مولدة من الاربع اول حاجة تحارب نفسك وتحارب الشيطان تسد الطرق بتاعته وتحارب هواك وما تتعلق بالدنيا شوف اي زول بيتعلق بالدنيا يا بتجيب غفلة يا بيكون من اهل الكبائر الباطنة يا من اهل الكبائر الظاهرة وهكذا عشان كذا سلفنا يقولون اهل الكبائر اسمع الكلام دا كويس دا كلام خطير، كلام خطير اهل الكبائر الباطنة نوعان او اهل الكبائر الباطنة في نوعين من الناس، في العلماء والعباد يعني ما في زول بيتكبر هما عنده صلاة ولا عنده اي حاجة بيتكبر بدون حد دايما بتلقى زول مسلا عنده علم كتير ده قابل لان يكون من اهل الكبائر الباطنة كبلعم ابني باعوراء ﴿عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ او في الزهاد.

عنده عبادة او زهد او علم بيخليه يتكبر على الاخرين، ويحتقر الاخرين، وقع في هذه القبائل شنو؟ الباطنة، والذين احتقرهم لقلة علمهم او لضعف عبادتهم او لقلة زهدهم ربما عند الله افضل منهم، او اهل الدنيا، زول عنده حاجة، عربيته شنو؟ سمحة، ده ممكن يجيب لكن زول ماشي بيتكبر ده كان يتكبر حقه يدقه كان يتكبر ذاته حبه يدقه لما تكبر لا شنو ما بتكبر لكن لو عربيته سبحة بتجوا في اسناء ما راكبة العربية بتجوا شنو؟ اه نشوة كويس عشان كدا نهينا عن جر الثياب وعن لبس الحريم وعن الجلوس على افتراش جلود النمور والسباع، يعني دا التغني في ما تفرش لك جيل نمر انت كان قعدتك في جلد النمر ده؟ بتشوف نفسك في السما فوق، صح؟ جنب في فروة، وكمان ما تلبس النهي عن افتراش جلود النمور والسباع دليل على شو؟ على لبسها كدا زول لابسين ركوب بتاع نمر والله تشوفه ماشي في الواطة دي يقول يا انا بس يا دنيا ما فيك شنو؟

والله مشية ذاته تختلف قل لي غير المركوب دا والبس مركوب بتاع اطلا ولا بتاع الفاشل بتاع الجنينة ده تلقاه ماشي عادي في زي الناس، يقوم ويلبس مركوب النمل كم؟ ها؟ تلتمية؟ يا زول؟ عشرين بتلتمية الف؟ عشرين ولا مركوب؟ نمر بالجدة ولا ولا ده مركوبه؟ مركوب معمول من جلد النمر ولا ده النمر ذاته؟ يعني راكب نمر هو يا اخي دشه شفته كيف؟ المتنبي لما وصف الاسد قال له ورد اذا البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلة، متخضب بدم الفوارس، لابس في غيره من لبدتيه غيلة، ما قبلت عيناه الا ظنت تحت الدجى نار الفريق حلولا، في وحدة الرهبان الا انه لا يعرف التحريم والتحليلة، دا الاثر قال ويرد عفرته الى يافوخه حتى تصيد لرأسه اكليلا، الثرى مترفقا من تيهه فكأنه ات يجس عليله، الاسد ده قال لك لما نيجي ماسي متمهل يخد كراعه براحة براحة، ولا همي زول ولا هميه حيوان بس شايف والله الاسد ده اسد يا اخي الزول يشكله بني ادم يقول له اسد يفرح يقول لك اسد يا زول اي زول يشكله يقول ده شنو؟

اسد بالله يتكيف كيف؟ كويس؟ والله حكمة انت عارف اللي بيرفع ربه بيخوت ربنا الاسد ده البقالة الحيوانات ربنا، شفت كيف؟ فقصيدة شنو؟ قصيدة يعني طويلة، وفي النهاية داري يسكر الكتلة، ام معفرا ليس الهزبر بصوته لمن ادخرت الصارم المسلولا، بعد جاه واحد بالصوت، صوت واحد قتله قال، وفي ناس والله بيقابلوا الاسد وفي ناس والله في جنينة الحيوانات مش في القفص يقول لك لا وديني الغزال يشوفوا والله كلمك شف ناس عندهم خوف شديد يعني يقول اساس عنصر الحجب اربعة النفس والشيطان والدنيا والهوى، وتفسد هذه اربعة تفسد القول وتفسد العمل وتفسد القصد وتفسد الطريق وده كلام صحيح، طيب قلنا بان الحجب العشرة اسبابها وجود اربعة عناصر، النفس والشيطان والدنيا والهوى وهذه تفسد شنو؟ اربعة تفسد شنو؟ القول، وتفسد العمل، وتفسد القصد، وتفسد الطريق، طيب، يقول ابن القيم، كلام رفيع، بين للعبد وعمله اسمع الكلام دا كويس يا اخواننا ان نطلق منزلة المكاشفة بين قول العبد وعمله هل انت عندك اقوال؟

وليس في الدين؟ ذكر بتقول عندك اقوال كويسة؟ ها؟ عبادات قولية عندك ولا ما عندك؟ بتقرا قرآن؟ بتذكر بلسانك؟ بين قولك ولو كنت من الوعاظ او الدعاة اللي تقول دا صح ودا غلط وكدا بين قولك وبين فعلك عندك اعمال صالحة بتصلي بتصوم بتتصدق بين قولك وبين فعلك وبين قلبك مسافة، قال مسافة يسافر فيها العبد ليرى العجائب، يا اخواني انتم فاهمينه؟ قولك وشنو؟ وعمل في جهة وقلبك انت القول منك والعمل منك وقلبك جواك بيانات مسافة سفر تقصر لها الصلاة كيف الكلام ده؟ قال لي يرى العجائب كيف؟ الكلام ده معناه شنو؟ معناها هل ما تقوله وتعمله نابع من قلبك وذا صلة بقلبك؟ ده السؤال عشان تعرف

انه فعلا بيكون احيانا في مسافة يعني انت ممكن تعمل عمل وليس على قلبك اخلاص هو تحقيقه تفعله من قبيل العادة من قبيلك المجاملة وكده يعني واحد تلقاه وجوه ناس من اهله يقوم يديهم بعد ما يطلع يقول للناس هذه الحالة كل يوم نحن كده والله العظيم يقولون دي الحالة بس نحنا كل اصبحنا بسأل نادي المتلحين لنا كرهونا زاته يقول لك يا زول اداوه كم ميتين الف؟

مئتين الفك راحت منك وحسنة واحدة ما عندك اخيرك انت خليه عندك في درجك ده تقول له انا باكله بس في بطن دي لانه حسها اذن عليك اثنين الميتين الف مالها؟ راحت واجرم الجيب، فبين قولك وعملك وبين قلبك الذي في دواخلك مسافات تقصر لها الصلاة، الامر بعيد المناسبة، لذلك قال ابن القيم ربما سافر العبد بين عمله وقوله الى قلبه سفرا يرى فيه العجايب طيب هنا يقول ابن القيم كلاما لطيفا يا سلام يا اخي قال اهم شيء شوفوا يا اخواننا انتوا نحنا ما اتفقنا اعظم بين العبد وبين ربه شنو؟ اعظم حجاب بينك وبين الله شنو؟ النفس نفسك يا اخي النفس دي ما بتجمع عشان كذا قال شنو؟ واعوذ بالله من علم لا ينفع ومن نفس شنو؟ لا تشبع ومن نفس لا تشبع، قال ليه؟ الما وردي قال حاجتين، قال خلق الانسان من؟ من وين؟ خلق ادم من شنو؟

من التراب، صح؟ صح؟ خلق؟ ادم من شنو؟ فكل بني ادم من الر فكرهم لا يتعدى التراب، فهم كله في شنو؟ ها؟ في الواطة دي، ما بيتعدى الواطي، اكل، وشنو؟ وشراب، وبنا وقروش، كله ما هو متعدي شنو؟ الوطن، وخلقت حواء من ادم وفكر النساء لا يتعدى الرجال، المرأة فهمها كله شنو؟ بس تعرس لها الراجع، خلاصة فهم المرأة انه شنو؟ تبقى رجل، النسوان لما نجنبا مع بعض ما بيتكلموا الا الا في الرجال، يا وحدة سكر راجلها والتانية تلبس راجلها، بس الرجال سوو شنو؟ الرجال عملوا شنو؟ كلامه كله في الرجال، والرجال لمن يقلبوا، اشتريت وين؟ بنيت في كافوري، القطعة القطعة السكنية، الاسكان الشعبي الزواج ده ما بقي برضو كويس اها وعملت كيف والقروش وربحت والبرصات والبنوك والمرابحات شغلهم كله ما بيتعدى شنو؟ ما بيتعدى التراب ده شفته كيف؟ فطيب ابن القيم قال شنو؟ قال محاربة النفس لا تحارب نفسك يا اخواننا يا اخوانا ما اتفقنا؟

الحجاب الذي بينك وبين الله شنو؟ النفس؟ قال طريق قصير محاربة النفس بق الاخلاص انتهى الكلام، نفس الدين عشان تحاربه وتقهره تجعلها تخلص لله في كل عمل بس، الاخلاص بينجم النفس نجاة، لانه ليس لها فيه نصيب، الزول بيحب يشكروه، بيحب بحب يمدحوه كويس وهكذا، طيب قام قال شنو؟ قال اخطر شيء على السالب واثبت النفس، شنو؟ واثبت شنو؟ النفس ذي بتنط دي خطبة قام جاب الكلام

القط للجبين مقارنة بين اهل الكبائر الباطنة وبين شنو؟ بين اهل الكبائر الظاهرة قال شنو؟ قال واصحاب الكبائر الظاهرة اقرب قلوبا الى الله من اصحاب الكبائر الباطنة، ليه؟ شوف المثال ده، قال انظر الى السجاد، السجاد يعني شنو؟ كثير السجود، العباد الزاهد الذي بين عينيه اثر السجود، ذو الخويصرة التيمي، كيف اورثه طغيان عمله ان انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اعدل يا محمد فانك لم تعدل، شف الزول ده واثق كيف من انه مستقيم، والله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله، الكلام ذا لمنه؟

ها؟ مجرم ولا مجرم الزول ده؟ مجرم ولا مجرم؟ مجرم لكن الزول ده لمن يصلي نافلة نافلة يتنفل بس بعد الظهر يصلي ركعتين الركعة الاولى بسورة البقرة كلها والتانية بال عمران كلها عبادة تقيلة الزول ده قال لك لما نجيك يصلي كأنه خشبة عبادة جدا والدموع دي تف تف في جنازته وتجري وبعد ده يجي يقول للرسول عليه الصلاة والسلام شايف نفسه زاته احسن منه زاته من كيف يكون مجيب قال والله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وبحليفته النفس ده الخوارج نفس موجودة الان عندنا كتير من الشباب يتطاول على العلماء على اهل الفضل على اهل الدعوة، والله شباب لم يحسنوا بدايات التوحيد، ولا اصول الاعتقاد، الذي يقوم عليه المنهج، ولم يعرفوا من العبادات شيء، ولا من فقه الطهارة شيء، اذا بدأ العلم بدأ بابواب الردود بين العلماء يجي يقول لك العالم الفلاني ما نافع والعالم الفلاني لا يؤخذ منه والعالم الفلاني منتهي كده منتهي انت والله انتهيت انت لانك بدأت بالخطأ وحكمة الله في مجال الدعوة معظمهم بينتكسوا بيمشوا يبوا ناس حفلات تانية من جديد ورجيص وهجيج ويحنن يديه ويحنن كريعيه كويس ويمشي ما نستقيم زي ده اصلا ولا نمشي في الطريق حكمة الله لا والله لاقية نوم يكملوا شفت كيف؟

والواحد فيهم نفس من نفس الخوارج، اللي هو النفس الخوارج شنو؟ التسرع في اصدار الاحكام على الاخرين، ما تصدر لك حكم على زل، انت ما بتعرف الشي بينه وبين ربه، وبعدين انت ما مقام لتصدر الاحكام، انت نفسك مفتقر الى الله عز وجل، ما تصدر حكم على زول، ما ما تستعجل، والله وجدنا كبار العلماء والائمة قديما وحديثا من السلف المنتمين لمنهج السلف، قديما وحديثا يتجنب احدهم ان يصدر حكما على احد الا اذا اضطر اضطرارا وجده من اهل البدع الذين تفشت بدعهم، فلا يفعل ذلك الا من باب التحذير، لكن في ناس همه كده بس تلقى الشباب بس شفته اول ما يستقيم، يستقيم يقول لك اها ده كيف؟ ده ما عالم وده يا اخي واحد قال شاب الشاب ده ما عنده علم لا حافظ القرآن جزوعا ما حفظه سألناه وحافظ جزء عم؟ قال ما حصل قال السودان داء من حلفه عالم واحد قال ها؟

قال طيب السودان من حلف قال ما في عالم واحد طيب انت انت شنو؟ حافظ شنو؟ قال ما حافظ انا يا دوب قال احفظ حافظ عمه قال ما حافظ جزء عمه حافظ دعاء الاستفتاح؟ قال ما حافز دعاء الاستفتاح في الصلاة، فكرة صيغة في صيغة صغيرة قال لا صغيرة ولا كبيرة، وطيب انت ايش تقول كيف مع علماء؟ قال بس الناس ذي ما في زول علماء اصلا، علما في السودان ما في دا يقولوا على شنو؟ ها؟ شنو؟ ما نصح تب ازود وما نصح شفت كيف؟ ولذلك يعني سفيان الثوري رحمه الله كان يقول اذا رأيت الشاب يتكلم في شيوخه فايس من خير فيه، قدام اصلا ما يمشي الا قدام، يا اخي الايمان ابو حنيفة النعمان ابو يوسف ابو يوسف ده تلميذ ابو حنيفة الاوحد، يقول لك قال ابو حنيفة والصاحبان الصاحبان محمد بن الحسن الشيباني وابو يوسف اللي اسمه يعقوب ابن اسحاق، يعقوب ابن منو؟

ابن اسحاق ابو يوسف، كويس؟ والثالث زفر، لكن ابو حنيفة وصاحباه، جلس مكث ابو يوسف في حل ابي حنيفة سبعة عشر سنة، كم سنة؟ ها؟ سبعطعشر شنو؟ سبعطعشر سنة، قام قال انا اعمل حلقة بلاي، انا لازم جه شيخ، قال انا بقيت شنو؟ ها؟ بقي شيخ، مع انه ابو يوسف من حرصه على حلقة ابي حنيفة النعمان ورد ده في كتب السير ورد انه كان خارجا لدرس ابي حنيفة شايل كراساته وكتبه وماشي الدرس في المواعيد ولده مات عنده شافع مات نادى الجيران قالوا له اسمع الولد مات بتعرفوا تغسلوا؟ قالوا بنعرف، بتكفنوا؟ ايوا، بتصلوا وتدفنوا اي؟ قال لهم الولد ده جوه، قوم بالواجب انا الدرس بيفوت ليه؟ والله ما افوت دريس ابو حنيفة عشان ولدي مات، ها؟ بعد سبعتاشر سنة قال ينفصل ابو حنيفة ما رضي منه لانه لم يره قد نضج بعد، قام رسل له زول بفتوى، ابو حنيفة نادى زول اداه فتوى قال لي امشي اسأل ابو يوسف من الفتوى دي، امشي قال لي كانك طالب من الطلاب واسأله من الفتوى، والفتوى في ثياب قال لي واحد اغتصب ثوب.

قلع من زوج شنو؟ جلابية بالرجالة، وصبغ الثوب، دخله في شنو؟ صبغة وعمل له سمع وبقى الثوب سمح، ولبس الثوب وصلى به تجوز صلاته لشنو؟ الفتوى الزوج مشى قعد الشيخ انتهى قال له يا شيخ عندي سؤال قال له تفضل قال له الزول اغتصب الثوب وعمل كده كده وقام صلى دي جائزة ابو يوسف قال لي الصلاة جائزة، قام رجع لابو حنيفة، قال لي قال لك الصلاة جاهزة، قل لي قال ليك خطأ، مشى الدرس اللي بعده، قال ليه يا مولانا؟ الدرس اللي فات انا سألتك، انت قلت يجوز، انا سألته ابو حنيفة؟ قال ما بجوز، قال اجابته خطأ، انه يجوز قال لك كلام ابو حنيفة صح اذا لا يجوز، رد على ابو حنيفة لا يجوز برضه خطأ، ما هو

قال لي ما يجوز، في الاول قال يجوز قال لي غلط، قال ليه ما بجوز برضو؟ قال لي غلط، وقام والراه تفصيل، ابو حنيفة قال اوريه انه لم يصل الى العلم بعد وانه الزول مهما تعلم يحتاج الى ان يتعلم، ما تقول انا بقيت عالم برضو تحتاج تتعلم، فقام رجع له قال له اها الشيخ قال شنو قال له؟

قال ليت يجوز غلط، ولا يجوز غلط، ابو حنيفة فوراه انه لابد من التفريق قبل صبغ الثوب وبعد صبغه تفصيل فقه طويل والرجوع الى صاحب الثوب الاب يوسف طوالي مشى قال للطلاب ويروح نرجع الحلقة تاني، في النهاية رجع ابو يوسف بطلابه الى حلقة شيخه لم ينفرد بحلقة علم الا بعد ان توفي الامام ابو حنيفة النعمان رحمهم الله جميعا، شفته كيف؟ فبالتالي المسألة قد تكون فيها تفصيل وفيها تفريع وكذا فكم قال شنو قال؟ رحمه الله قال السجاد السجاد العباد الزاهي الذي اثر السجود والعبادة بين عينيه ذو الخويصرة ده اول حاجة قليت عيونه كامثال ركب المعز من البكاء من خشية الله وبعد يمشي الناس قال اورث هذا لهو انكارا وتطاولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واورث اصحابه احتقار المسلمين حتى سلوا على المسلمين سيوفهم واستباحوا دماءهم، قال انظر الى السري السكيري، الى شنو؟ ها؟ واحد صحابي بشرب خمرة طوالي اسمه عياض ابن حمار، اسمه؟

عياض ابن المشنو؟ ابن حمار المجاشع، رضي الله عنه، يشرب ويدقه، وتاني يمشي ويجي، يحضر الدروس ويمشي، وتاني يجيبوه سكران وتاني يدقوا في بعض السنن جلد في الخمر اربعين مرة في الخمر كم من مرة؟ اربعين الرسول قال شنو؟ الصحابة لعنوا قال انه يحب الله ورسوله شوف المقارنة دي زول بتاع عبادة لكن من اهل الكبائر شنو؟ شنو؟ الباطنة، وزول من اهل الكبائر الظاهرة، الخمرة دي كعبة، اما الخبائث لكن في قلبه من حب الله وحب رسول الله الى درجة انه كان يرسل يرسل اليه، يفقدوا يقولون اخواننا اين عياط؟ يؤتى به فيجلس ويقول من المزاح ما يجعل النبي يضحك يهزر ويجيب نكاد يخلي الرسول يضحك يضحك يا رسول الله ذو الخويصر التيمي العباد الزاهد تكلم كلاما اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال ويحك من يعدل ان لم اعدل انا الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني الخبر صباح مساء وصاحب الكبائر الظاهرة ادخل السرور على الرسول صلى الله عليه وسلم طيب نجيب في الجزئية الاخيرة دي، ابن القيم عنده قاعدة اسمع القاعدة دي، والله كلام جميل جدا.

قال طغيان المعاصي اسلم عاقبة من طغيان الطاعات، شنو؟ ها؟ طغيان المعاصي، اسلموا عاقبة من طغيان الطاعات، في طاعة بتولي الطغيان، زول يكون معجب بعمله، يشوف الناس اللي في الحفلات، والمادنين والضايعين، والسكيرين والعربيدين يقول اقدر ولا نازته، الزد سلام الله ما يجي اليوم، وكان سلمت

عليه يوسخ ايدك، دين ابعد منه، يحتقرني، الطاعة ولدت فيه طغيانا، هذا على شفا هلكة، اسلم من طغيان شنو؟ شوف طغيان المعاصي، اسلم ليه؟ لان صاحب المعاصي يفعلها وهو ندمان، ويعملها وهو قلق، وفي نهاية الامر يتمنى التوبة ويريد الرجوع الى ربه سبحانه وتعالى، قام قال روى الامام احمد في المسند في كتاب الزهد ان الله اوحى الى موسى عليه السلام قال يا موسى انذر الصديقين انذر شنو؟ ها؟ الصديقين فاني لا اضع عدلي على احد الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر الخطائين فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره، قال له اي زول من المستقيمين حذره، قل له اعمل حسابك، انا كان حاسبتك بضيعك بدون ظلم، شفت اي ظلم، عنده الدنيا طاعات، الارض طاعات شفتها؟

يا اخي في بعض الاثار قال لك لو انك لقيت الله يوم القيامة بعمل سبعين نبي ووضع الميزان لحقرت عملك يوم القيامة، لان عمل سبعين نبي شنو؟ والله واحد من على سبعمية الف من عمل واحد ما عندنا لو عندك حسنات سبعين نبي انت عارف قال لك ادريس عليه السلام قال لك في عصره كانت الملائكة تغبطه من كثرة ما يرفع له من عمل صالح حتى قيل ان عمله الصالح كان اعظم من عمل جميع اهل الارض في عصره، يعني لو لميت الناس الحيين كلهم بيعملوا صالح، بيرفعوا عملهم وادريس بيرفع عمله، عمل ادريس يوميا اكتر من عمل الناس كلهم، عليه السلام، الانبياء عندهم عمل تقيل، لو انت الله حاسبك لو بقيت نبي يدخلك النار، لانه ما عندك مع الله شيء، كل شيء منه، الهداية دي منه، لا تتبجح بشنو؟ قال حذر الصديقين، انذري الصديقين فاني لا اضع عدلي على احد الا من غير ان اظلمه وبشر الخطائين، وبشر الخطائين فانه لا يتعاظمني ذنب ان عن شنو؟ ان اغفره، ان شاء الله نحاول في الدرس القادم.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/halqa/97/شروح-الكتب/شرح-كتاب-مدارج-السالكين

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com